شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

SALWA AKL

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

SALWA AKL

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

SALWA AKL

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

SALWA AKL

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصل

SALWA AKL

مع التوصية بإيداع كنسخة
ميكروفيلمية وإتاحتها لخدمة
الباحثين والمراكز العلمية
والأكاديمية العربية
٢٠٠٤/٤/٩

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العبرية

B17099

[(كتاب الخليقة) - دراسة في الشكل والمضمون]

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه
في فلسفة الآداب
من قسم اللغة العبرية وآدابها

إعداد

إبراهيم محمد فريد على

المدرس المساعد بقسم اللغة العبرية وآدابها

تحت إشراف

أ. د/ نازك إبراهيم عبد الفتاح

الأستاذ المتفرغ بقسم اللغة العبرية وآدابها
كلية الآداب - جامعة عين شمس

٢٠٠٢م - ١٤٢٢هـ

شكر وتقدير

أحمد الله سبحانه وتعالى وأثنى عليه ما هو أهله أن وفقنى إلى الإنتهاء من هذه الدراسة.

وأتقدم بالشكر إلى كل من ساهم بجهد أو فكر فى وضع وبلورة مراحل هذا البحث، وأخص بالشكر **أستاذتى القديرة:**

أ.د. نازك إبراهيم عبد الفتاح

الأستاذ المتفرغ بقسم اللغة العبرية وآدابها التى صبرت على وأرشدتنى فى جميع مراحل هذه الدراسة بالرأى المرشد وما توافر لها من مراجع، ولم تبخل على بجهدها، وفكرها حتى المرحلة الأخيرة، لها منى أسمى آيات الشكر والتقدير.

وأشكر الزملاء الذين أعانونى على إخراج هذه الدراسة على هذا النحو وأخص بالشكر منهم:

الزميلة الفاضلة/ عبير الحديدى

- المدرس بقسم اللغة العبرية - جامعة المنصورة. لها منى الشكر الجزيل.

وأتوجه بالشكر إلى السادة المناقشين **العالم الجليل**

أ.د/ محمد بحر عبد المجيد -

الأستاذ المتفرغ بآداب عين شمس، وإلى

الأستاذ الدكتور/ أحمد محمد هويدى -

الأستاذ بكلية بقسم اللغات الشرقية - الفرع السامى بكلية الآداب - جامعة القاهرة. لموافقتهما على مناقشة هذه الرسالة.

وأرجو أن أفيد من ملاحظاتكما القيمة

والله الموفق...

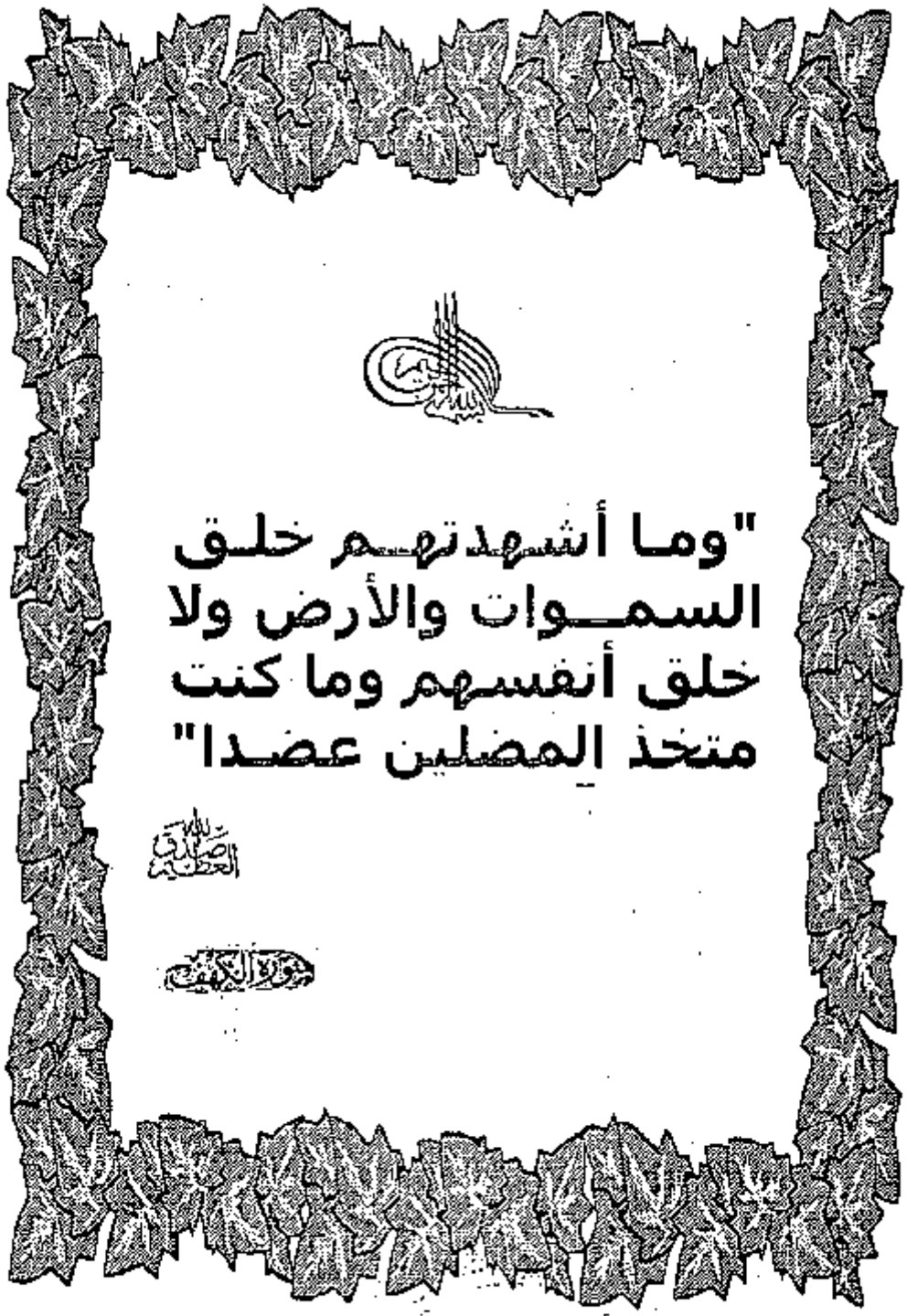

بسم الله الرحمن الرحيم

"وما أشهدتهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا"

صدق الله العظيم

سورة الكهف

جامعة عين شمس

كليـــة الآداب

قسم اللغة العبريـة

رسالة دكتـوراه

اســم الطالـب : إبراهيم محمد فريد على

عنـوان الرسالة : كتاب الخليقة ، دراسة فى الشكل والمضمون

اســم الدرجة : دكتـــــــــــوراه

لجنـة الإشراف

١ـ الاسـم/ الوظيفة/

٢ـ الاسـم/ الوظيفة/

تاريخ البحـث / / ١٩

الدراسات العليا

ختـم الإجـازة **أجيزت الرسالة بتاريخ** ٢١/٢/٢٠٠٢

موافقـة مجلس الكليـة **موافقة مجلس الجامعـة**

/ / / /

جامعة عين شمس
الدراسات العليا
كلية الآداب

أعضاء اللجنة
م . د .
م . د . أحمد محمد

م . د . محمد عبد المحسن

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العبرية

صفحة العنوان

اسم الطالب : إبراهيم محمد فريد على

الدرجة العلمية : دكتوراه

القسم التابع له : قسم اللغة العبرية وآدابها

اسم الكلية : كلية الآداب

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج :

سنة المنح :

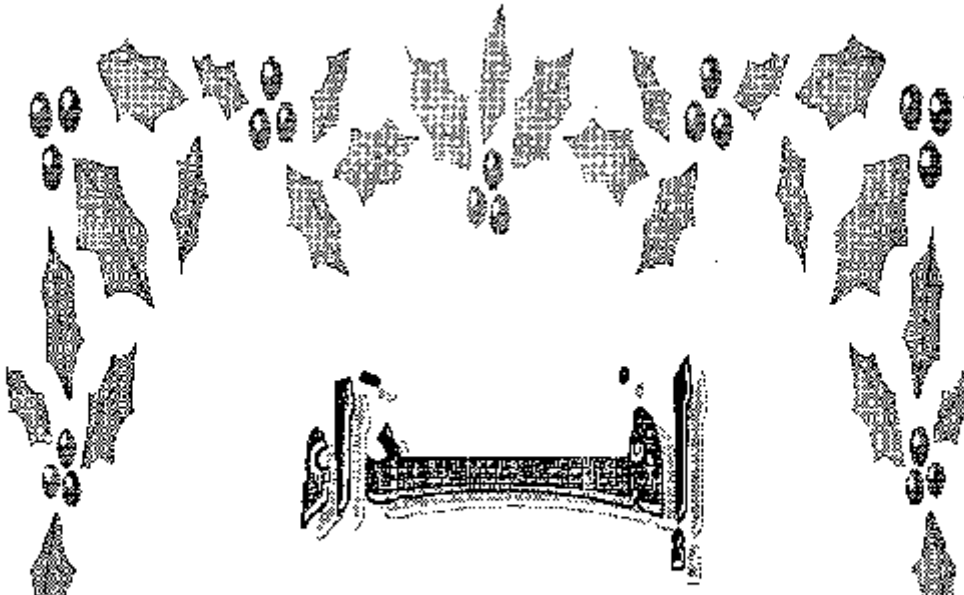

إلى زوجتي الفاضلة . . .

السيدة/ منى عبود سعد

اعترافا بفضلها؛ وشكرا لما قدمته لى من العون، والصبر طوال فترة هذه الدراسة.

لها منى أسمى آيات الشكر والإعزاز والتقدير وخالص الود.

﴿ الفهـــــرست ﴾

الموضـــــــــوع	الصفحة
المقدمة	
الباب الأول: "النص ــ الخلفية الثقافية والاجتماعية"	
الفصل الأول: تعريف بالنص	
(أ) التسمية.	١ ــ ٧
(ب) المضمون العام.	٨ ــ ٢١
(ج) المخطوطات والطبعات المتوافرة.	٢٢ ــ ٢٦
(د) نسخة افتراضية للنص (مترجمة).	٢٧ ــ ٤٨
(ه) منهج توضيح الخلافات النصية.	٤٩ ــ ٥٦
ملاحق:	
(أ) نسخة دوناش بن تميم.	٥٧ ــ ٦٦
(ب) نسخة مانتوفاه الأولى.	٦٧ ــ ٧٣
الفصل الثاني: الخلفية الثقافية والاجتماعية	
أولاً: السياق التاريخي ــ الثقافي (أدب الأسرار. أدب الهيكل. الغنوص)	٧٦ ــ ٨٩
ثانياً: الهلينستية بين فلسفة النص والفلسفة الطبيعية اليونانية إلى العربية.	
ثالثاً: العناصر اليهودية في النص.	

الفصل الثالث: السياق الزمني لوضع النص

- تمهيـــــــــــــد. ٢١٤
- افتراضات الدراسات بشأن عصر تـــأليف النـــص ــ مبرراتها. ٢١٥ ــ ٢٢٠
- العناصر الفكرية واللغوية للنص ــ دراسة تحليلية ــ الأحرف، الدوائر الكونية. ٢٢١ ــ ٢٢٩
- المضمون اللغوى فى النص كعنصر محدد للســـياق الزمنى. ٢٢٩ ــ ٢٣٨
- أحرف الشدة والرخاوة. ٢٣٩ ــ ٢٤٥
- افتراض الدراسة للسياق الزمنى. ٢٤٦ ــ ٢٥٣

الباب الثالث: "تقفى أثر كتاب الخليقة فى بعض مؤلفات العصر الوسيط ما بين القرنين الحـــادى عشر والرابع عشر م.

الفصل الأول: المفاهيم الفلسفية واللغوية للنص وتطورهـا لدى المفسرين والشراح

- أهمية النص فى الجدل الفلسفى ــ العصر الوسيط. ٢٥٥ ــ ٢٦٣
- التفاسير والشروح على النص:

(أ) نسبة التفاسير المنحولة. ٢٦٤ ــ ٢٧٠

(ب) مخطوطات تفسيريـــة. ٢٧١

(ج) مناهج المفسرين والشراح (سعديا. دونـــاش. دونيللو. يسرائيلى. اللاوى) ٢٧٢ ــ ٢٧٨

(د) المرحلة الثانية من المفسرين. ٢٧٨ ــ ٢٨٠

المقدمة

موضوع هذا البحث "كتاب الخليقة ــ دراسة في الشكل والمضمون"، وهو يتبع منهج البحث التحليلي المقارن ويقوم على أساس تحليل عناصر النص ومقارنة الظواهر التي يتعرض لها بما في ذلك الظواهر اللغوية والفلسفية، وتأصيلها ووضعها في سياق تاريخي محدد.

يعتبر النص موضع الدراسة أحد النصوص الفريدة التي تنتمي لتيار يحظى باهتمام متزايد في مدارس البحث في التفسير الباطني؛ ونعني به ما يصطلح عليه بـ (القبالاه)؛ ورغما عن ذلك فقد لقي النص إهمالا من الدارسين لبحث فحواه؛ ولتبيين عناصره الفلسفية؛ فضلا عن وضعه في سياق تاريخي وحضاري يبعد به عن الفترة الزمنية المفترض وضعه ونسخه فيها مثل نسبته إلى المتوارث التلمودي؛ واعتباره ضمن الدلائل على تعمق اليهود في التيار الغنوصي.

ولقد وقع اختيارنا على النص حيث ألفينا معظم الدراسات التي تدرس في أصول ظاهرة الباطنية اليهودية "القبالاه" تشير إلى اعتماد القباليين على ما ورد في النص، وإلى تأثيره في تطور الفكر القبالي، من خلال تفسيرات عديدة سبقت ظهور أمهات الكتب الباطنية اليهودية مثل هياكير (ספר הבהיר)، وكتاب البهاء (הזהר הקדוש) هزوهر.

من الإشكاليات التي واجهت الدراسة تلك الفجوة التاريخية التي نجدها بين الحقبة الزمنية التي تفترضها الدراسات لتدوين النص ــ وهي القرون الميلادية الثالث أو الرابع م ــ وبين تطور وتعاظم التيار القبالي (الباطني ــ الفلسفي) في ما بين القرنين الثاني عشر والرابع عشر م.

وحيث أنه ليس من الجائز ظهور تيار فلسفي في سياق تاريخي محدد دون أن يفيد من روافد الفكر الإنساني الشائعة في عصره؛ مما وجدناه في مباحث النص اللغوية؛ والفلسفية؛ فقد أخذنا في الاعتبار أن الحضارة الإنسانية ما هي إلا نتاج التواتر والاضطراد في مسيرة الفكر الإنساني في السعي الدؤوب لتفسير

التى توافرت لدراسته وعرض نسخة افتراضية (نقدية) وترجمتها بحيث يبدو لنا من خلال ذلك صورة للنص الأصلى المفترض.

وفى القسم الثانى منه عرضنا للخلفية التى يصدر عنها المؤلف آراءه، والمضمون العام للنص فى ضوء الفلسفة الطبيعية التى أوضحنا تفرد النص فى عرضه لها ضمن النصوص اليهودية؛ وألقينا الضوء على أدب الهياكل ــ والأسرار؛ وصلتهما بهذا المضمون الفلسفى؛ وكان من الضرورى إلقاء الضوء على تيارات الفلسفة الباطنية (الغنوصية ــ الهرمسية)؛ وأثرها على النص.

المبحث الثانى وهو بعنوان "عصر تأليف النص"، دراسة لغوية معجمية وأسلوبية لوضع النص لغويا فى سياق زمنى من خلال دراسة مفرداته وأسلوبه، ولبحث افتراض الدراسات المختلفة حول عصر تأليف النص.

واتبعنا ذلك بدراسة وافية للمصطلح اللغوى والفلسفى وهى دراسة تأصيلية لبعض مباحث النص اللغوية حول حروف الشدة والرخاوة ولتقصى النظرية الصوتية واللغوية لدى المؤلف حول مخارج الألفاظ وأصول هذه الرؤية اللغوية فى العبرية وفى الدراسات اللغوية للعرب ومن خلال بعض مخطوطات الجنيزاه القاهرية وغيرها من نصوص العصر الوسيط؛ أما دراسة المصطلح الفلسفى فقد قارنا فيها بين محتوى النص والرؤية الفلسفية لمؤلفه؛ وبين بعض نصوص الباطنية لدى إخوان الصفا والفلسفة الطبيعية لدى جابر بن حيان؛ وغيرهم لبيان أوجه الشبه والاختلاف؛ ومما يجعل النص جديرا بالدراسة تفرده فى هذا المبحث الفلسفى عن نصوص عبرية لاحقة ــ ودفعنا إلى هذا ما وجدناه فى الدراسات اليهودية من تعمد إرجاع هذا المبحث الفلسفى إلى سياق الحقبة اليونانية (الهللينسيتية).

أما مبحث عصر تأليف النص ــ لوضع النص فى سياق حضارى ــ فقد اعتمدنا فيه على المناظرة بين عناصر النص اللغوية؛والفلسفية؛وصولاً إلى محاولة لافتراض؛السياق الحضارى للنص.

ونظرا لامتداد أثر المضمون اللغوى والفلسفى للنص إلى خارج السياق الزمنى له فقد أردنا دراسة الباب الثالث لتقفّى أثر النص على مؤلفات عبرية فى العصر الوسيط سواء التفاسير المختلفة التى وضعت لبيان غموض بعض